ايجابياً، الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، «وأعرب عن أمله في ان يسفر الحوار القائم بين الولايات المتحدة وم.ت.ف. عن مواقف من شأنها ان تؤدي الى اتخاذ الاجراءات السريعة لعقد المؤتمر الدولي» (**الحياة**، ١٩٨٨/١٢/٢٣)؛ وناشد البيان «الدول التي لم تبادر بالاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة الى القيام بذلك» (**المصدر نفسه**).

وبدوره، أعرب الملك الاردني حسين عن تقديره لبدء الحوار بين الادارة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية؛ وأكد «دعم الاردن لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ومؤازرته الكاملة لجهود المنظمة لتحقيق أماني الشعب الفلسطيني في السلام العادل والشامل» (**السفير**، ١٩٨٨/١٢/١٩).

وصرّح رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، في بيان أصدره بالاشتراك مع رئيس ألمانيا الديمقراطية، ايريك هونيكر (١٩٨٨/١٢/١٥)، «بأن القرار الاميركي من الممكن ان يسهم في ايجاد تسوية للشرق الاوسط؛ وطالب بخطوات واضحة ومحددة للاعداد لمؤتمر دولي» (**الاهرام**، ١٩٨٨/١٢/١٦).

وقال الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي: «ان اعلان الولايات المتحدة الموافقة على بدء حوار مع م.ت.ف. خطوة ايجابية تتماشى مع تأييد المجتمع الدولي المتعاظم للخط السياسي الذي تنتهجه المنظمة... وأعرب عن أمله في ان تكون هذه الخطوة الاميركية مقدمة لاعتراف صريح بـ م.ت.ف. وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة» (**الحياة**، ١٩٨٨/١٢/١٦).

أما سوريا، فقد قال وزير خارجيتها، فاروق الشرع «انه اذا لم يغيّر الاميركيون سياستهم ازاء ازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فانه ينبغي على الاتحاد السوفياتي اعادة النظر في سياسته الوفاقية في الشرق الاوسط» (**السفير**، ١٩٨٨/١٢/٢٢)؛ وأضاف: «ان سياسة م.ت.ف. لن تؤدي الى أية نتائج... [و] ما يجرى الآن هو مقامرة، وليس صنع سياسة... حيث لا يوجد هناك أي دليل يوحي بأن الاسرائيليين مستعدون للقبول بأي حق من حقوق الشعب الفلسطيني» (**المصدر نفسه**). وقال دبلوماسيون عرب: «ان التحرك الاميركي ضد سوريا في حالة حيرة؛ فالاسد لا يستطيع تجاوز المعادلة العربية... وفي نفس الوقت لا يستطيع، ببساطة، التخلي عن موقفه المتطرف الذي شكل، لفترة طويلة، فيتو على قرار الاجماع العربي... لكن المسؤولين المصريين تحدّوا قدرة الأسد على محاصرة القرار العربي» (الان كويل، **انترناشونال هيرالد تربيون**، ١٧ ـ ١٨/١٢/١٩٨٨، ص ١ و٥).

تضامن عربي

يتفق معظم التحليلات للتطورات التي حصلت فيما بين ١٥/١١/١٩٨٨ ـ ١٥/١٢/١٩٨٨، على انها حدث تاريخي. فقد «غيّر القرار الاميركي الخاص بالتحدث الى م.ت.ف. المعلم السياسي للشرق الاوسط بصورة دراماتيكية، وعزز احتمالات السلام في المنطقة بدرجة كبيرة» (باتريك سيل، **القبس**، ١٩/١٢/١٩٨٨، ص ١ ـ ٢)؛ وهو «بمثابة اعتراف بشرعية ياسر عرفات الذي تصفه اسرائيل بأنه ' عدو ' . وفي هذا الصدد، يعتبر هذا التحول في موقف واشنطن، الذي لم يكن متوقعاً على الاطلاق، حدثاً تاريخياً» (فرانسوا اوتيه، **القبس**، ٢٠/١٢/١٩٨٨، ص ٨؛ نقلاً عن **لوفيغارو**، بدون ذكر تاريخ النشر)؛ وأهم المكاسب التي تحققت من القرار الاميركي الاخير «يمكن ايجازها في نقطتين هامتين: الاولى، ان اميركا، لأول مرة، تعترف بحق م.ت.ف. في تمثيل الشعب الفلسطيني والتحدث نيابة عنه... واذا كانت اميركا قد أعلنت ان قرارها لا يعد اعترافاً بالدولة الفلسطينية، الّا انه يعد اعترافاً بالكيان الفلسطيني والهوية الفلسطينية...؛ الثانية، سقوط الحظر الرسمي الذي فرضه كيسنجر على السياسة الاميركية، بل وعلى عديد من الدول الغربية بعدم التعامل او الاتصال بالمنظمة» (سلامة احمد سلامة، **الاهرام**، ١٨/١٢/١٩٨٨، ص ٧).

وسوف يساعد القرار الاميركي الدول العربية المعتدلة «التي كانت محرجة بشكل كبير جداً من التأييد الأعمى لاسرائيل. وسوف يوقف الراديكاليون العرب نيرانهم في الوقت الحاضر ليروا ماذا سيحدث... والحقيقة ان الرافضين اصبحوا على الهوامش الى حد كبير؛ ومن المتوقع ان